

21 - قراءة في فقه الأسماء الحسني الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد
قال المؤلف وفقه الله تعالى أسماء الله تعالى غير ممحورة - 00:00:01

ان من القواعد المهمة في باب الأسماء والصفات ان أسماء الله الحسني لا تدخل تحت حصر ولا تحد بعدد معين وقد ورد في السنة
النبوية دلائل واضحة تقرر هذا الامر وتجليه - 00:00:20

ومن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الفراش فالتمسته فووقيعت يدي على بطنه قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان - 00:00:39
وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فاخبر
صلى الله عليه وسلم انه لا يحصي ثناء عليه - 00:00:59

ولو احصى جميع اسمائه لاحصى الثناء عليه ومن ذلك ايضا ما ورد في حديث الشفاعة الطويل انه صلى الله عليه وسلم قال ثم يفتح
الله علي من محمده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لم يفتحه على احد قبلي - 00:01:19
متافق عليه فدل الحديث على ان هناك م Hammond من اسماء الله وصفاته يفتح الله بها على رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
وهي بلا شك غير المحامد المأثورة في الكتاب والسنة - 00:01:42

وايضا فقد ثبت في المسند وغيره من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طاب عبدا هم
ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن امتك امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاوك - 00:02:00
اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل
القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب - 00:02:24

اهم الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا قال ابن القيم رحمه الله فجعل اسماء الله ثلاثة اقسام قسم سمي به نفسه فاظهره
لمن شاء من ملائكته او غيرهم ولم ينزل به كتابه ملم - 00:02:43

ولم ينزل به كتابه انزلته في كتابك موافقة للحديث قسم سمي به نفسه فاظهره لمن شاء من ملائكته او غيرهم ولم ينزل به كتابه.
نعم وقسم انزل به كتابه فتعرف به الى عباده - 00:03:07

وقسم استأثر به في علم غيبه فلم يطلع عليه احدا من خلقه ولهذا قال استأثرت به. اي تفرطت بعلمه وبهذه الدلائل الواضحة يتبيّن
ان اسماء الله غير ممحورة في عدد معين - 00:03:31

واما الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة - 00:03:52

فلا يفيد حصر اسماء الله في هذا العدد المعين المذكور في الحديث بل قصارى امره الدلالة على فضيلة احصاء هذا العدد من اسماء
الله والكلام في هذا الحديث جملة واحدة فقوله من احصاها صفة وليس خبرا مستقلا - 00:04:09

والمعنى ان لله تسعة وتسعين اسما من شأنها ان من احصاها دخل الجنة وهذا لا ينافي ان يكون له اسماء غيرها ولهذا نظائر كثيرة في

كلام العرب كما تقول ان عندي - 00:04:31

تسعة وتسعين درهما اعدتها للصدقة فان هذا لا ينافي ان يكون عندك غيرها معدة لغير ذلك وهذا امر معروف لا خلاف بين العلماء
فيه قال النووي رحمة الله واتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وتعالى - 00:04:51
فليس معناه انه ليس له اسماء غيرها اسماء غير هذه التسعة وتسعين وانما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتسعين من من
احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها - 00:05:15

لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء في الحديث الاخر اسئلتك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك وقد ذكر
الحافظ ابو بكر ابن العربي المالكي عن بعضهم انه قال - 00:05:35

انه قال لله تعالى الف اسم قال ابن العربي وهذا قليل فيها. والله اعلم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والصواب الذي عليه
جمهور العلماء ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة معناه ان من - 00:05:52
التسعة والتسعين من اسمائه دخل الجنة ليس مراده انه ليس له الا تسعة انه ليس له الا تسعة وتسعون اسماء فانه في الحديث الاخر
الذى رواه احمد وابو حاتم في صحيحه - 00:06:19

اسائلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلوك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن العظيم ربى قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهب غمي وهمي - 00:06:36

وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده لله ام اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك - 00:06:58

فاخبر انه صلى الله عليه وسلم لا يحصي ثناء عليه ولو احصى جميع اسمائه لاحصى صفاته كلها فكان يحصي الثناء عليه لان صفاته
انما يعبر عنها باسمائه وبهذا يعلم ان اسماء الله الحسنى ليست محصورة في عدد معين - 00:07:14

بل ان اسماء الله الحسنى المذكورة في القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ليست محصورة في هذا العدد المذكور في
الحديث وانما قصارى امره كما تقدم الدلالة على ان لله تسعة وتسعين اسماء من شأنها ان من احصاها دخل الجنة - 00:07:38

ولذا قرر اهل العلم رحمهم الله ان الاسماء الواردة في القرآن والسنة تزيد على هذا العدد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وان
قيل لا تدعوا الا باسم له ذكر في الكتاب والسنة - 00:07:59

هذا اكتر من تسعة وتسعين وعلى هذا فان من جمع من اهل العلم تسعة وتسعين اسماء من اسماء الله وجمع غيره اسماء اخرى فتوافق
في بعضها واحتلطا في بعض لا يعني ذلك ان ما اختلفا فيه ان ما اختلفا فيه بعضه ليس من - 00:08:17

الله لتجاوز ذلك التسعة والتسعين بل قد يكون ما جمعاه كله من اسماء الله وان تجاوز التسعة والتسعين وعلى كل فالعبرة في صحة
ذلك الاسم وثبوته وعلى كل فالعبرة في صحة ذلك الاسم وثبوته قيام الدليل عليه من الكتاب والسنة - 00:08:42

واذا تبين خطأ قول من حصر اسماء الله في تسعة وتسعين اسماء بناء على فهم خاطئ للحديث فان قول من قال انها ثلاثة او الف او
اربعة الاف او غير ذلك من الارقام فخطؤه ظاهر - 00:09:09

لانه قول عار عن البينة. وكلام مجرد لا دليل عليه ولا برهان والله تعالى يقول وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ويقول ولا تقفوا ما
ليس لك به علم. والله تعالى - 00:09:28

اعلم نعم نسأل الله عز وجل توفيق لما يحبه ويرضاه سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي
وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:09:46

والله وصبه - 00:10:01